اللغة العربية
في دول الأقليات المسلمة الأفريقية

د. مظهر معين*

إن واقع الأقليات المسلمة في الدول الأفريقية يختلف عن أوضاعها في القارات الأخرى لأسباب عديدة إذا فهمناها تبين لنا ماضي اللغة العربية وحاضرها في هذه الدول-ومنها:

١- إن مساحة القرن الأفريقي هي (١١,٦٩٤,٠٠٠) ميل مربع أو (٣٠,٣٣٠,٠٠٠) كيلو ميتر مربع-وعدد سكانها ستمائة مليون نسمة-والإسلام هوالدين الأفريقي الأول تليه المسيحية من حيث عدد اتباعها بالقارة-وتضم القارة الأفريقية أكثر من خمسين دولة مستقلة[١] ويزيد عدد الدول المسلمة منها على ثلاثين دولة في شرقها وغربها وشمالها- ولأغلبية هذه الدول المسلمة عضوية في منظمة المؤتمر الاسلامي كما أنه من المتوقع انضمام بضعة البلدان الباقية إليها في الأيام الآتية- فلنلقي نظرة عابرة على أسماء هذه الدول فيما يلي:

١-مصر ٢-السودان ٣-ليبيا ٤-تونس ٥-الجزائر ٦-المغرب ٧-موريتانيا ٨-الصومال ٩-جيبوتى ١٠-جزر القمر ١١-أريتريا ١٢-زنجبار ١٣-تنزانيا ١٤-أثيوبيا ١٥-نيجيريا ١٦-غامبيا ١٧-سيراليون ١٨-كاميرون ١٩-النيجر ٢٠-السنغال ٢١-تشاد ٢٢-غينيا ٢٣-مالي ٢٤-غابون ٢٥-فولتا العليا ٢٦-بوركينوفاسو ٢٧-غينيا بيساؤ ٢٨-بنين ٢٩-ساحل العاج ٣٠-توغو ٣١-جمهورية أفريقيا الوسطى.[٢]

وتوجد هناك بعض الدول الأخرى التي يدعى فيها المسلمون أغلبيتهم كلياً أو نسبياً نظراً إلى عدد أتباع الأديان الأخرى-ولكننا حاولنا أن نذكر أسماء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي فقط مع إضافة بعض الدول إليها التي لا شك في كونها دول

* أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بنجاب، لاهور

الأغلبية المسلمة عند الباحثين المسلمين وغيرهم- أما الدول الباقية فتعتبر دول الأقليات المسلمة إن لم نخطىء في تسمية بعضها بهذا الاسم لعدم توفر الاحصائيات المطلوبة بهذا الصدد، والله أعلم.

ويعني ذلك أن اللغة العربية هي لغة دينية لأغلبية الدول الأفريقية يتعلّمها كل مسلم في هذه الدُّول لتلاوة القرآن وأداء الصلاة وللحاجات الدينية الأخرى بالاضافة إلى كونها شائعة بين شعب هذه الدول على نطاق واسع لأسباب علمية وثقافية وتاريخية وجغرافية مختلفة.

٢- يقع نصف الدُّول العربية على الأقل بالقارة الأفريقية بدأ من مصر إلى أريتريا كما أن بقية الدول العربية تقع على تخوم القرن الأفريقي أو قريبة منها-ويقارب عدد الدول العربية خمساً وعشرين دولة في آسيا وأفريقيا-ولها تأثيرها اللغوي والثقافي على الدول المسلمة الأفريقية غير العربية لاسيّما في غرب أفريقيا وشرقها-ولا مانع لدينا أن نقول: إن الدول العربية والأفريقية المسلمة تشكل منطقة اسلامية كبرى تضم ما تزيد على أربعين دولة وتتميز بمميزاتها الثقافية والدينية العربية الإسلامية في شرق أفريقيا وغربها وشمالها وكذلك في الشرق الأوسط-فنجد اللغة العربية منتشرة في هذه المنطقة انتشاراً واسعاً منذ قرون كلغة العرب والإسلام والأفارقة.

٣- يبلغ عدد الأفارقة الناطقين باللغة العربية كلغتهم الأم إلى ثلث مجموع السكان بالقرن الأفريقي-وإذا أضفنا إلى عدد الأفارقة العرب عدد المسلمين من غير العرب الذين يعرفون اللغة الغربية معرفة قوية أو ضعيفة تبين لنا أن لأغلبية الأفارقة صلة مباشرة قوية باللغة العربية كلغتهم الدينية والثقافية والأقليمية المشتركة- فلذلك تعتبر اللغة العربية أكبر اللغات الأفريقية وأرقاها من حيث عدد الناطقين بها ولمكانتها الفريدة كاللغة الرسمية والعلمية والثقافية والدينية والدولية.

٤- تعتبر اللغة العربية هي اللغة الوحيدة المشتركة بين جميع الأفارقة وبلدانهم الأفريقية-فلا توجد هناك أية لغة أفريقية أخرى قادرة على تنافس اللغة العربية في

مكانتـهـا من النواحي المخـتلفـة الدينيـة والثـقافـية والرسـمية والدولية-وهي أكبر اللغات الأفريقية من حيث عدد الناطقين بها مدى انتشارها في شمال أفريقيا وغربها وشرقـها- فلذلك اعـترفت منظمة الوحدة الأفريقية بها وحدها كلغتها الرسمية من بين اللغات واللهجات الأفريقية التي لا تزال تعد بالمئات- فقال السيد عبدالمجيد بكر في هذا الموضوع:

"أما اللغات الأفريقية فهى القضية المعقدة ففي أفريقيا نحو ألفى لغة وينخفض هذا الرقم إلى النصف إذا أدمـجنا اللغـات المشتركة في الأصول- وتعدد اللغات في أفريقيا يجعلها أكثر مناطق العالم تعقيداً ففي أفريقيا الغربية والوسطى توجد لغة مختلفة كل خمسين ميلاً- واجمالاً يمكن القول ان هناك حوالي خمسين لغة رئيسية وأكثر من ألف لغة فرعية وتندرج اللغات الرئيسية في مجموعة الاسر اللغوية وهي أسرة اللغات السامية وأسرة اللغات الحامية وأسرة اللغات السودانية وأسرة لغات البانتو وأسرة اللغات الموتية أو كما تسمى لغات النبرات- وتعدد اللغات هي مشكلة التعليم الرئيسية بالقارة".(٣)

"يزيد عـدد اللغـات المنطوقـة بالقـارة الأفريقية على ثمانمائة لغة-وعلى رأسها اللغة العربية والسواحيلية والهاؤسا التي لا تزال منتـشـرة على نطاق واسع كلغـات المحادثة".(٤)

وإذا نظرنا إلى هذه الأوضاع والظروف والمشاكل اللغوية بالقارة الأفريقية أيقننا بأهمية اللغة العربية كلغة الأمة الأفريقية الموحدة وثقافتها المشتركة- فلا يمكن لدول القرن الأفريقي إختيار أية لغة أفريقية أخرى كلغتها الرسمية والوطنية والتعليمية والدولية المشتركة- ويدل على ذلك مكانتها الرسمية المنفردة في منظمة الوحدة الأفريقية المماثلة للدول الأفريقية كلها- وذلك مع اللغتين الرسميتين الأجنبيتين الانجليزية والفرنسية.

٥- تتأثر اللغات واللهجات الأفريقية باللغة العربية على نطاق واسع لا سيما في شرق أفريقيا وغربها وشمالها- وعلى رأسها اللغات الكبرى مثل السواحيلية في شرق

أفريقيا ولغة الهاؤسا والفولاني في غرب أفريقيا بما فيها نيجيريا والدول المسلمة الأخرى- فقال الشيخ ناصر العبودى متحدثاً عن اللغات الأفريقية:

" ينبغي لنا أن نعلم اللغات التي قد نسميها لغات منطقية- وهي التي تنتشر في مناطق معينة لا يتكلمها كل الناس فيها ولكنها مشهورة فيها...وأضرب مثلاً على ذلك باللغة السواحيلية- وحتى هذه اسمها مأخوذ من اللغة العربية لأن سواحيلية- جمع ساحل- وهي لغة نصف كلماتها أو يزيد، أصلها عربي "مؤفرق"- فهي لغة عربية مؤفرقة، وليست أفريقية معربة كما يلحو لبعض الناس أن يعبروا وهناك فرق كبير بين التعبيرين أو التسميتين.

فهذه اللغة السواحيلية هي لغة جزء كبير من الناس لا يعرفون غيرها وبخاصة في ساحل شرق أفريقيا معظم ساحل كينيا (لأنه في ساحل شمال كينيا توجد اللغه الصومالية) وكذلك في ساحل تنزانيا إلى موزنبيق،ثم إنها موجودة بشكل متسع في وسط أفريقيا وشرقها حتى الكونغو الذي يسمى الآن زائير- ولذلك تجدها لغة رسمية من لغات زائير- وليست اللغة العامة- ولكنها اللغة الرسمية الوحيدة في تنزانيا بما فيها تنجانيقا وزنجبار.

إذن بإمكاننا أن نجعل دعاتنا يتعلمون هذه اللغات ويستطيعون تبليغ الدعوة بها إلى أكبر عدد ممكن من الناس- ومثل القول في السواحيلية يقال عن اللغة الهوساوية- فهي لغة منطقة- وليست مقتصرة على بلد معين- فمعظم الذين ينطقون بها موجودون الآن في شمال نيجيريا- ولكنهم موجودون أيضاً في كثير من البلاد المجاورة مثل داهومى التي تسمى الآن بينن- ومثل غانا وتوجو والنيجر وجزء من تشاد- فهي لغة واسعة- وفي هذه اللغة الهوساوية حوالى ثلاثين بالمائة من الكلمات بنص عربي- ولكنها محرفة بالمخارج أكثر من تحريفها بالسواحيلية.(٥)

ويتراوح عدد الكلمات العربية الاصل بين الأربعين والخمسين بالمائة في لغات الهاؤسا والفولانى والكاتوري.(٦)

وقال جلال عباس:

"ويضيق المقام هنا عن سرد أمثلة من هذه الاستعارة، ويكفي أن نذكر أن الدكتور حلي أبو بكر وزير التعليم في ولاية باؤتشي قد أشار إلى ظاهرة الاستعارة في رسالة الدكتوراة التي قدّمها عام ١٩٦٩م إلى جامعة القاهرة بعنوان "الثقافة العربية في أفريقيا" وأورد ملحقاً بألفي كلمة في لغة الهاؤسا مستعارة من اللغة العربية ليؤكد التاثير القوى للثقافة العربية في الحياة الا يقية".[٧]

وكان من آثار استخدام اللغة العربية كلغة دين ولغة تفاهم بين مختلف الشعوب المختلفة اللغات أن استفادت تلك القبائل والشعوب من الغنى الذي تمتاز به اللغة العربية في الألفاظ والمترادفات والاستعمالات فأغنت بها لغاتها- غير أن هذا التاثير بدأ أول الأمر بأن اتخذت تلك الشعوب والقبائل الأبجدية العربية لكتابة وتسجيل لغاتها الأصلية التي لم تكن مكتوبة فيما قبل.[٨]

ويقول السيد جلال عباس بعد ذكر بعض اللغات الهامة المتأثرة بالعربية مثل لغة الهاؤسا والفولاني والماندي والصنغاي والوولوف والكاتوري:

"فجميعها وغيرها من اللغات الصغرى التي يقصر المقام عن ذكرها لأنها تعد بالمئات قد تأثرت بالعربية، وكتبت بأبجديتها، واستعارت منها ألفاظاً دينية وألفاظاً لاستخدامات الحياة العامة".[٩]

أما مخططات المستعمرين لنشر الحروف اللاتينية لكتابة اللغات الأفريقية فأشار اليها السيد جلال عباس قائلاً:

"استخدمت الأبجدية العربية في كتابة اللغات الأفريقية حيث تحولت أكثر اللغات المنطوقة إلى لغات مكتوبة، وقد خطط الاستعمار وعمل على القضاء على هذه الظاهرة ليحل الحرف اللاتينى محل الحرف العربي في كتابة اللغات الأفريقية، وبذل الجهود المكثفة في ذلك لقطع الصلة بين الثقافة العربية والثقافات المحلية- وانتهى إلى أن توصل إلى ابتكار كتابة صوتية مبنية على الأبجدية اللاتينية وإقامة دور كبير لنشر هذه الطريقة".[١٠]

هذا كله-ومن المتوقع إختيار الأبجدية

العربية كأبجدية مشتركة لكتابة اللغات الأفريقية مرة أخرى ولو كان ذلك مع الاحتفاظ بالأبجدية اللاتينية كاحدى الأبجديتين المستعملتين، وذلك للاستفادة من تراث القرون الماضية باللغات الأفريقية المكتوبة بالحروف العربية ولابقاء الصلة بين الحياة الأفريقية المعاصرة وتراثها الماضي.

"وما أن حصلت الدول الأفريقية على استقلالها حتى بدأت شعوبها تعمل على احياء كتابة لغاتها بالحرف العربي مدفوعة بقوميتها وحرصها على إبقاء الصلة بين حياتها المعاصرة وتراثها الماضي- فوجدنا الفولاني في مجتمعاتهم الطلابية في كل من القاهرة وباريس يجتمعون ويكونون لجاناً خاصة لتوحيد لغاتهم بالأبجدية العربية ولحل المشكلات الصوتية في كتابتها، أما في المناطق التي كانت خاضعة للاستعمار البريطاني فقد شاهدنا حركة احياء للحرف العربي نشطت في الداخل وبخاصة في نيجيريا".[١١]

ويدل ذلك كله على أن اللغة العربية هي أم اللغات الأفريقية الكثيرة كما أن أبجديتها هي الأبجدية المشتركة لكتابة هذه اللغات منذ قرون.

٦- ألف العلماء والأدباء الأفارقة آلاف الكتب الدينية والعلمية والأدبية عبر القرون باللغة العربية وباللغات الأفريقية الأخرى المكتوبة بالحروف العربية والمليئة بالكلمات والمصطلحات العربية- فيحتاج هذا التراث الثمين من المطبوع والمخطوط إلى الملايين من أبناء القرن الأفريقي لتحقيقه ونشره وللاستفادة منه على نطاق واسع- ولا يمكن ذلك الا بمعرفة اللغة العربية وأبجديتها- فلذلك لا بد من تدريسها كلغة اجبارية في جميع مراحل التعليم بالدول الأفريقية كلها كأساس لهذا التراث الواسع ووسيلة لتحقيقه اضافة إلى الفوائد الكثيرة الأخرى المرتبطة باختيار العربية كلغة رسمية ووطنية وتعليمية ودولية مشتركة.

٧- ولقد اكتسبت اللغة العربية منذ عهد الاستقلال مزيداً من الأهمية نتيجة لبداية عهد جديد من العلاقات السياسية والاقتصادية مع دول شمال أفريقية العربية

التي طالما عزلها الاستعمار عن دول أفريقية جنوب الصحراء- ومن خلال منظمة الوحدة الأفريقية ومؤتمرات القمة العربية الأفريقية تدعمت العلاقات السياسية والاقتصادية وحدث التقارب الذي يحقق التفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب مما كان منطلقاً لعلاقات ثقافية من نوع جديد ارتبطت بالاهتمام المتزايد باللغة العربية باعتبارها وسيلة الاتصال مع العالم العربي في أفريقيا والشرق الأوسط.[١٢]

٨- ان اللغة العربية هي اللغة الأفريقية الوحيدة التي اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة كلغة من لغاتها الرسمية مثل اللغات الخمس الأخرى- الانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية- وقرر ذلك مجلس الأمن الدولى في جلسته المغلقة والمنعقدة في ٢٠ ديسمبر كانون الأول ١٩٨٢م بناء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة قدمته إلى مجلس الأمن في سيبتمبر/ايلول ١٩٨٠م توصي فيه باعطاء اللغة العربية ذات الصفة المعطاة للغات الرسمية الأخرى المعمول بها في المجلس.[١٣]

ولا حاجة إلى القول انها لغة أفريقية وحيدة معترف بها رسمياً في المنظمات والجمعيات الدولية والأقليمية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة المذكورة آنفاً ومنظمة الوحدة الأفريقية المذكورة سابقاً ثم منظمة المؤتمر الإسلامي- فلذلك لا يزال الاهتمام بها يتزايد يوماً فيوماً في بلدان الأقليات والأكثريات المسلمة معاً لكونها لغة عالمية وأفريقية مشتركة- فجعلت لغة البلاد الرسمية مثل الفرنسية في تشاد كما كان الرئيس المسيحي السنغالى السيد ليو بولد سنغور أمر بتدريسها كمادة اجبارية في الصفوف الثانوية في عام ١٩٧٩م نظراً إلى أهميتها الثقافية الأفريقية.

وإذا فهمنا هذه النقاط المذكورة وأمثالها أيقننا بأن بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية أيضاً تعترف بأهمية اللغة العربية كلغة القارة المشتركة على المستوى الرسمى والوطنى والتعليمي والعالمي قديماً وحديثاً- وذلك اضافة إلى كونها لغة دينية وثقافية للمسلمين في بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية- ولا نحتاج بعد بيان هذه النقاط

إلى دراسة مفصلة لماضي اللغة العربية وحاضرها في هذه البلدان فكل ما صح للقارة الأفريقية بهذا الصدد صح لكل بلد افريقي من بلدان الأقليات المسلمة ولو كان ذلك باختلاف البيئة والظروف المحلية- فلا مفر من اعطاء العربية مكانتها اللائقة بها في بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية وغيرها كلغة أفريقية مشتركة على المستويات الرسمية والعلمية والعالمية. كما أنه لا بد من الاعتراف بأهمية أبجديتها كأبجدية مشتركة لكتابة اللغات الأفريقية قديماً وحديثاً ولو كان ذلك مع الاحتفاظ بالأبجدية اللاتينة كالأبجدية الأولى أو الثانية مع الأبجدية العربية.

ويزداد ذلك أهمية إذا نظرنا إلى مشكلة تعدد اللغات بالقرن الأفريقي وفي بلدان الأقليات المسلمة بها- فتحتاج الدول الأفريقية إلى اللغة العربية كلغتها المشتركة للارتباط بين البلدان الناطقة باللغات الأجنبية المختلفة أيضاً- وعلى رأسها اللغة الانجليزية والفرنسية والبرتغالية- واستطاعت اللغة العربية أن تحل محل اللغة الانجليزية والفرنسية وغيرهما في كثير من البلدان الأفريقية على المستوى الرسمي والوطني والتعليمي- وهي جديرة بأن تؤدى واجباتها كلغة القارة المشتركة في بقية البلدان الأفريقية أيضاً.

ونذكر الآن أسماء الدول الأفريقية ذات الأقليات المسلمة ونسبة المسلمين المئوية في كل دولة منها- وهي:

١- يوغندا	٤٠٪
٢- كينيا	٣٥٪
٣- مالاوى	٣٥٪
٤- غينيا الاستوائية	٣٥٪
٥- ليبيريا	٣٠٪
٦- غانا	٣٠٪
٧- مالا جاشى	٢٥٪
٨- بوروندى	٢٥٪
٩- موزمبيق	٢٥٪
١٠- مدغشقر	٢٥٪
١١- موريشوس	٢٠٪
١٢- جزرريونيون	٢٠٪
١٣- أنجولا	١٥٪
١٤- زائير	١٠٪

١٥- رواندا ٦٪

١٦- بتشوانا ٥٪

١٧- ليسوتو ٥٪

١٨- سوازيلاند ٥٪

١٩- كابيندا ٣٪

٢٠- زامبيا ٢٫٤٪

٢١- جزرسيشل ١٪

٢٢- ناميبيا ٠٫٤٪

٢٣- اتحاد جنوبي أفريقيا ٠٫٢٪

٢٤- زيمبابوى (عشرات الآلاف)

٢٥- الكونغو (برازافيل) (عشرات الآلاف).[١٤]

وكذلك نجد الأقليات المسلمة في جزر المحيط الأطلسى في غربي أفريقيا وأهمها في جزر أنوبون(٢٥٪) وجزر برنسيب وساتومى (٢١٪) وجزر الرأس الأخضر (١١٪) وجزر ماديرا (١٠٪) وجزر الخالدات - كناريا (٧٪) وجزر آصور (٥٪) وجزر القديسة هيلانة(١٪).[١٥]

وإذا درسنا وضع اللغة العربية في مجتمعات الأقليات المسلمة الأفريقية رأيناه متمثلاً في الصور التالية:

١- آلاف المساجد والمدارس القرآنية أو الكتاتيب الملتحقة بها تهتم بتعليم الصغار شكل الحروف العربية ونطقها وتركيب الكلمات منها مع تعليمهم تلاوة القرآن وأداء الصلاة وحفظ بعض الآيات وكتابتها- فتدرس فيها لغة القرآن والصلاة إلى حد ما.

٢- مدارس قرآنية تتطور تدريجياً إلى مدارس ابتدائية في مختلف البلدان تعتبر اللغة العربية والدين الإسلامي من مواد الدراسة الرئيسية منذ الصف الأول فيها.

٣- مدارس ابتدائية اسلامية أنشأتها الجمعيات وبعض الأفراد على نمط المدارس الحكومية تحتل فيها اللغة العربية والدين الإسلامي مكانة خاصة في مناهج الدراسة بها.

٤- مدارس ابتدائية حكومية في المناطق الإسلامية تدرس فيها اللغة العربية والدين الإسلامي كمواد رئيسية ضمن المناهج منذ الصف الأول.

٥- مدارس ثانوية خاصة أنشأتها الجميعات الإسلامية تدرس فيها مناهج اللغة العربية بعناية خاصة.

٦- مدارس ثانوية حكومية تدرس فيها اللغة العربية والدين الإسلامي كمادتين اختياريتين.

٧- معاهد ومدارس ومراكز عربية اسلامية خاصة وأقسام جامعية متخصصة في اللغة العربية والدراسات الإسلامية أو فروع لها في بعض الجامعات ضمن أقسام اللغات والدراسات الدينية.

٨- ارسال الدعاة والمعلمين من قبل الجامعات والحكومات العربية والإسلامية لنشر اللغة العربية والدين الإسلامي في مناطق الأقليات المسلمة.

٩- اشتغال الآلاف من الطلبة المسلمين المنتمين إلى بلدان الأقليات المسلمة الأفريقية بالدراسات العربية والإسلامية في المعاهد والجامعات العربية والإسلامية- وجهودهم لنشر اللغة العربية والعلوم الإسلامية بعد تخرجهم وعودتهم إلى أوطانهم.

١٠- نشاطات دينية ولغوية وثقافية للمنظمات والسفارات العربية والإسلامية في بلدان الأقليات المسلمة بالقارة الأفريقية.[١٦]

هذا ويحاول المسلمون في هذه البلدان اضافة مادتى اللغة العربية والدين الإسلامي إلى المناهج الدراسية العامة كمادتين اختياريتين على الأقل في المستويات المختلفة- فنجد الدراسات الإسلامية مادة اجبارية للطلبة المسلمين في مدارس كينيا الرسمية.

وكذلك أضيفت اللغة العربية إلى المواد الدراسية كمادة مسموحة في مدارس جمهورية جنوب أفريقيا.

ونجد الآن اللغة العربية مادة اختيارية مع اللغة الأردية وغيرها في مدارس موريشوس الثانوية.

ولا يزال المسلمون يبذلون جهوداً كبيرة لرفع مستوى التعليم العربي والإسلامي في المدارس الرسمية وغيرها في هذه البلدان- كما أنهم يحاولون إنشاء الأقسام والجامعات العربية والإسلامية الجديدة كلما أمكن لهم ذلك- ففتحت جامعة عربية اسلامية هامة في كمبالا عاصمة يوغندا بمساعدة منظمة المؤتمر الإسلامي قبل سنين.[١٧]

هذه نبذة من منظور ووضع اللغة العربية

في دول الأقليات المسلمة بالقارة الأفريقية- ويجب على المسلمين في جميع هذه الدول، وبمساعدة غيرهم من المواطنين، أن يقترحوا على حكوماتهم باستمرار اضافة اللغة العربية إلى اللغات الرسمية والوطنية كلغة القارة المشتركة- كما يجب عليهم أن يقنعوا المسئولين عن التعليم في اوطانهم بإدخال اللغة العربية في مقررات الصفوف الابتدائية والثانوية كمادة اجبارية لجميع الطلاب أو كمادة اجبارية للطلبة المسلمين واختيارية لغيرهم في بداية الأمر- وذلك مع استخدام جميع الوسائل المتيسرة لنشر اللغة العربية كلغة مشتركة للقارة الأفريقية والأقليات المسلمة بها- وليس ذلك مستحيلاً لأن دول الأقليات المسلمة- حكومات وشعوبا- تعترف بأهمية اللغة العربية كلغة القارة المشتركة على المستويات العلمية والثقافية والأقليمية والعالمية- والله الموفق.

الهوامش

(١) راجع دائرة "كتاب العالم" للمعارف المجلد الأول (افريقيا) ص٩٨ و ١٠٦.

World Book Inc., A Scott Fetzer Company: World Book Encyclopedia, 1988, (Chicago, London, Sydney, Toronto) vol.1,p.98 & 106 (Africa)

(٢) راجع لأكثر الاسماء هشام هلال عاشور: بلدان الأكثريات المسلمة في أفريقيا، في مجلة رابطة العالم الإسلامي، عدد خاص عن افريقيا، ديسمبر ١٩٨٣م، ص١١٠-١١٦ ببعد.

(٣) سيد عبدالمجيد بكر: المشاكل الاجتماعية بأفريقيا ووسائل علاجها، في مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص٥٠.

(٤) دائرة "كتاب العالم" للمعارف، ١٠٥/١.

World Book Encyclopedia , 1 / 105.

(٥) فتحى جندى: حوار صريح مع الشيخ محمد بن ناصر العبودى، الامين العام المساعد للرابطة، في مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص٢٤-٢٥.

(٦) محمد جلال عباس: اللغة العربية في أفريقيا في مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص٧٢.

(٧) نفس المرجع، ص٧٢-٧٣.

(٨) نفس المرجع، ص٧٢.

(٩) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(١٠) نفس المرجع، ص٧٣.

(١١) نفس المرجع، ص٧٤.

(١٢) نفس المرجع، ص٧٣.

(١٣) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: مجلة اللسان العربي، الرباط، العدد العشرون(٢٠) ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ص٣٧٨.

(١٤) ادارة الأقليات المسلمة بالرابطة: الأقليات المسلمة في أفريقيا، في مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص١٠٢.

(١٥) نفس المرجع ونفس الصفحة.

(١٦) راجع لأكثر المعلومات المذكورة مقال السيد جلال عباس: اللغة العربية في أفريقيا، في مجلة الرابطة، ديسمبر ١٩٨٣م، ص٧٦.

(١٧) هذه المعلومات مأخوذة عن المصادر المختلفة.

نهاية كل شيء

بنى أحد الأغنياء قصراً، وفرشه بأحدث الأثاث، ودعا الناس جميعاً إلى مأدبة فاخرة وأجلس على الباب رجلاً، وقال له: كل من يخرج من القصر سله هل رأيت في القصر عيباً. فأخذ الرجل الجالس على الباب يسأل، فيقال له ما رأينا في القصر عيباً؟ وأخيراً خرج رجل فقال له: هل رأيت في القصر عيبا؟ فقال له رأيت عيبين في القصر. قال ما هما. فقال الرجل: سيموت صاحبه، وسيخرب القصر في يوم من الأيام.